

ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي

- دراسة ميدانية بثانويات دائرة بوسعادة -

The practice of secondary education teachers of democratic values during class interaction -A field study at the Bousaada high School-

مسعودة لقليطي¹، هنية حسني²

¹ مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة،

messaouda.louglaithi@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة، hania.hasni@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/05 تاريخ القبول: 2023/12/31 تاريخ النشر: 2023/12/31

Abstract

ملخص

The current study aimed to identify the level of practice of democratic values by secondary education teachers during class interaction from their point of view and to identify the statistical differences between the responses of the of the study sample members according to their variables (gender, Academic qualification, years of experience).

The study showed that the level of secondary education teachers' practice of democratic values during class interaction is high, and there are no statistically significant differences in the level of secondary education teachers' practice of democratic values due to the variables of (gender and years of experience), while there are statistically significant differences due to the (Academic qualification) variable.

Key words : Democracy; Practicing democratic values, Secondary education teachers, class interaction.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي من وجهة نظرهم والوقوف على الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

وقد أظهرت الدراسة أن مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي مرتفع، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة الأساتذة للقيم الديمقراطية تبعاً لمتغيري (الجنس والخبرة) في حين وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

الكلمات المفتاحية: الديمقراطية؛ ممارسة القيم الديمقراطية؛ أساتذة التعليم الثانوي؛ التفاعل الصفّي.

المقدمة:

أصبحت التربية على القيم والممارسات الديمقراطية من أولويات الأنظمة التربوية في عصرنا الحالي نتيجة للتغيرات التي تعرفها المجتمعات على مستوى القيم والأخلاق، وقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها معنية بالعمل على إنتاج ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم العدالة والمساواة وقبول الآخر والحوار في مواجهة العنصرية وموجات التطرف والعنف التي يعرفها العالم بأسره.

والديمقراطية هي نظام إنساني "تنتظم فيه كينونة من الممارسات والعلاقات والمبادئ الحرة التي يمكن أن تغرس في الإنسان قيم العدالة وحرية التفكير وقيم النقد والحوار واحترام الآخر وقبول مبدأ المشاركة والمساواة، كما يشمل ذلك كل القيم التي تؤكد على نماء الإنسان وتطوره، وعلى مبدأ الشعور بالكرامة والحرية والمشاركة والتنمية الذاتية والابداع" (الزغبى و العظامات، 2010، صفحة 60)

وإذا كانت الديمقراطية تقوم على أسلوب متفتح في الممارسة السياسية، فإن التربية عندما تشغل في نفس السياق الديمقراطي، تعمل من جهتها على جعل المتعلم يستبطن نفس الأسلوب الديمقراطي، وذلك عبر آليات وعلاقات بيداغوجية منفتحة، تحرص على تكثيف التفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي وتقوية روح المشاركة في إنجاز المهام والأنشطة التربوية. (الجابري و طهطاوي، 2012، الصفحات 604-605)

تساهم المدرسة في تحقيق التماسك الاجتماعي عن طريق التوفيق بين تصورات الأفراد، من خلال ترسيخ المفاهيم الأساسية لقبول الآخر واحترام وجوده، وإخراجهم من الأطر الضيقة ذات العلاقة بالثقافة أو بالجهة أو الطائفة، خاصة بالنسبة لبعض الدول التي تتميز بالتعدد الثقافي واللغوي...

ومن بين مهام المدرسة الجزائرية التي حددها القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 فيما يتعلق بمجال القيم- إلى جانب العروبة والإسلام والتكوين على المواطنة- التأكيد أيضا على مبدأ الديمقراطية، الذي لا يعني فقط تحقيق المساواة في الفرص التعليمية، بل يتجاوزها، إلى تأكيد الأهمية الكبرى للقيم الديمقراطية في السلوك داخل المؤسسة التربوية.

وذلك عبر مجموعة من الآليات مثل: التركيز والاهتمام بالممارسات والعلاقات داخل المدرسة وإثراء المنهاج بالمبادئ الإنسانية النبيلة، إضافة إلى وجود المعلم القدوة.

فالمرابي الكفاء يعدّ المحور الأساسي الذي يُعَوّل عليه المجتمع في بناء الأجيال بناء سليماً ومحصّناً بالقيم الحميدة والأخلاق النبيلة التي تمكّنها من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية.

فتعويد الطلبة على حرّية التعبير والرأي، والنقد الموضوعي، والتعامل فيما بينهم على أساس إنساني قائم على روح التسامح والعدالة والمساواة، إنما هو تدريب لهم على أهمية ممارسة هذه القيم في الحياة الاجتماعية العامة.

وتجدر الإشارة إلى أن المربي الذي يقوم بمهمة تعليم الديمقراطية، يجب أن يكون هو نفسه متمثلاً لمبادئ الديمقراطية في سلوكه، ولديه المهارات والمعرفة الجيدة بأسسها وما يرتبط بها من مقومات وأساليب، وفي هذا الصدد " يؤكد هانسن: أن صفات المعلم هي محلّ إقتداء للطالب" (زامل، 2017، صفحة 489) خاصة في المرحلة الثانوية التي يشهد فيها المتعلّم نمواً واضحاً في الإدراك، ويكون على استعداد لتبني مجموعة القيم الإنسانية الخاصة به وبمجتمعه، كما ويتطلّع إلى عالم الأفكار والبحث عن المثل العليا والقُدوة الحسنة.

لذلك وفي المجال التربوي علينا أن نتذكر دوماً أن الديمقراطية قيمة إنسانية نبيلة، علينا نقلها للأجيال، بل الأهم من ذلك فهي ممارسات على أرض الواقع يجب تعزيزها، وتتطلق من المدرسة والقسم باعتبارهما أول الأماكن التي تُلقّن فيها هذه السلوكات وتنمو.

1/ الإشكالية: يؤكد مختلف المتدخلين في الشأن التعليمي (باحثون، تربويون، مهنيون...) كما أثبتت ذلك التجارب، أن تعليم القيم والقيم الديمقراطية على وجه الخصوص، لا يمكن لها أن تشكّل مادة تعليمية في دروس محددة، كما أنها لا تنتقل إلا من خلال الممارسات، فالفرد لا يمكنه تعلّم الديمقراطية إلى جانب تعلّم القراءة والكتابة ما يعني أنه قد يتعلّم الديمقراطية في الطريقة التي يتعلّم بها القراءة والكتابة، وهو ما يعني أن المدرّس أو الفاعل التربوي يُبلّغ هذه القيم فقط إذا ما جسّدها في ممارساته المهنية. (بلحاج و شريط، 2017، صفحة 124)

ويشير سيلفي إلى أن المعلم في المؤسسة التربوية الديمقراطية يتبنّى مجموعة من الممارسات والسلوكات الديمقراطية والتي من أهمها تعزيز بيئة صفّية معزّزة بمفاهيم الديمقراطية، والمشاركة الفاعلة في نشاطات الطلبة، تجنّب التدريس المبني على التلقين، إثارة المواضيع والقضايا الجدلية داخل الغرفة الصفية، تطوير حسّ المسؤولية لدى الطلبة، زيادة وعيهم حول أهمية الاحترام للآخر والكرامة الإنسانية. (المومني و الشerman، 2020، صفحة 194)

كما أشارت دراسة (الفتحي، 1997) إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم وتعليمها للطلبة، وضعف دور المعلم في عملية نقل القيم وغرسها في وتنميتها داخل المؤسسات النظامية للتربية، خاصة في المرحلة الثانوية التي تتضج فيها معاني القيم ويصبح فيها المراهق مطالب بالالتزام بها. (الفتحي، 1997، صفحة 40)

وتؤكد الدراسات كدراسة (المومني والشرمان، 2020) ودراسة (الزغبى والعظامات، 2015) على أهمية دراسة الممارسات الديمقراطية لدى أساتذة التعليم الثانوي تحديداً، كونهم الأولى والأجدر، لأنهم يتعاملون مع طلبة المرحلة الثانوية الذين هم في أعلى السلم التعليمي المدرسي، كما أنهم مُقبلين على الدراسة الجامعية أو الانطلاق نحو الحياة العملية وبناء شخصياتهم ومقدرتهم على حل جميع المشاكل التي تعترضهم، وتشجيعهم على النمو المهني المستمر.

لذلك، و بناء على ما سبق، تتضح جليا المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق المعلمين عامة وأساتذة التعليم الثانوي خاصة، والمتمثلة في تحقيق أهداف التربية الديمقراطية، وهذا يتطلب من الأستاذ إعادة النظر في ممارساته التدريسية و تقييمها باستمرار، ليؤدي دوره المنوط به في عملية التعليم، كما يتطلب ذلك من المسؤولين على النظام التربوي الاسهام في تحسين الممارسات التدريسية و تطويرها باستمرار بما يتناسب مع الأدوار الجديدة للمعلم والتي تختلف اختلافاً كلياً على الأدوار التقليدية، وهو ما ينعكس إيجابياً على رفع مستوى تعليم الطلبة و تنمية قيمهم الإنسانية.

وانطلاقاً من أن المفهوم المعاصر للتربية الديمقراطية أصبح يؤكد على أهمية حضور القيم والمبادئ الديمقراطية في الممارسات والسلوك داخل المؤسسات التعليمية، جاءت هذه الدراسة، التي تهدف إلى الكشف عن مستوى ممارسة أساتذة الثانويات للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي، وعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح التساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عنها:

- 1- ما مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية (العدل والمساواة - حرية التعبير عن الرأي - التسامح الإنساني - المشاركة والتعاون الإنساني) أثناء التفاعل الصفّي من وجهة نظرهم؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة؟

2/ فرضيات الدراسة: في ضوء الأسئلة التساؤلات السابقة حاولت الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

- 1- تتميز ممارسة أساتذة التعليم للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي (العدل والمساواة - حرية التعبير عن الرأي - التسامح الإنساني - المشاركة والتعاون الإنساني) بمستوى متوسط.
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة.

3/ أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت القيم الديمقراطية، هذا الموضوع الذي يشهد نقصاً واضحاً في الدراسات الميدانية، لذلك تُعدّ الدراسة الحالية من الدراسات القليلة جداً -حسب علم الباحثة- التي تناولت

موضوع ممارسة القيم الديمقراطية في مرحلة التعليم الثانوي، مقارنة بالأبحاث التي تناولت الممارسات الديمقراطية بشكل عام والتي ركزت في معظمها على مرحلة التعليم الجامعي.

- التعرف على مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي، وبذلك فهي تُسهم في تقديم معلومات عن هذا الواقع، بما يساهم في تحسينه مستقبلاً.

4/ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضيات المقترحة، والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي المحددة في أربع مجالات (العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، التسامح الإنساني، المشاركة والتعاون الإنساني) من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) على استجابات المبحوثين.

5/ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

1-5 الديمقراطية: مبدأ معترف به عالمياً، وهي هدف يقوم على القيم المشتركة للشعوب في المجتمع العالمي بأسره، بغض النظر عن الفروق والاختلافات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي بذلك حق أساسي للمواطن ينبغي أن يمارسه في ظل مناخ من الحرية والمساواة والشفافية والمسؤولية، مع احترام التعدّد في الآراء ومراعاة المصلحة العامة. (الإعلان العالمي بشأن الديمقراطية، 1997، صفحة 2)

2-5 ممارسة القيم الديمقراطية: هي مجموع سلوكيات وتعاملات أساتذة التعليم الثانوي التي تقوم على قيم العدل والمساواة وحرية التعبير عن الرأي، والتسامح الإنساني والمشاركة والتعاون الإنساني والتي يُظهرها الأساتذة أثناء التفاعل الصفّي، ويتحدد مستوى هذه الممارسات بالدرجة التي يعطيها الأساتذة لقرارات الاستبيان المخصص لذلك.

3-5 أساتذة التعليم الثانوي: هم جميع الأساتذة الذين يدرّسون في المدارس الثانوية بمدينة بوسعادة.

4-5 التفاعل الصفّي: مجموعة أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين المدرس وتلاميذه، ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي كما يشمل الوسائل التواصلية في المكان والزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها ونقلها، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقّي. (الفارابي وآخرون، 1994، صفحة 44)

6 / الدراسات السابقة:

1-6 دراسة قام بها (إبراهيم الزغبى وخديجة خير الله العظامات، 2015) بعنوان "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي في قسبة المرفق"، هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي،

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على 39 معلم ومعلمة للتربية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي كانت متوسطة بشكل عام، كما توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ الديمقراطية في التدريس تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

2-6 دراسة قام بها : (هاشل سعد الغافر و آخرون، 2015) بعنوان "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عمان"، هدفت إلى التعرف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة في التفاعل الصفّي من وجهة نظر المشرفين التربويين، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري النوع والتخصص، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 75 مشرف ومشرفة من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية في عُمان للعام الدراسي 2013/2014، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية في التفاعل الصفّي جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق بين المشرفين والمشرفات تعزى لمتغير الجنس والتخصص .

3-6 دراسة قام بها (سليمان المومني و منيرة محمود الشрман، 2020) بعنوان درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة أربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، هدفت إلى التعرف عن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة أربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، والكشف عن الفروق في درجة الممارسة باختلاف (الجنس، و سنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي) في استجابات مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (191) مديرا ومديرة، و(194) مشرفا تربويا من خلال استخدام أداة الاستبيان، ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين كانت مرتفعة، ووجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة ولصالح الفئة (أقل من 5 سنوات- أقل من 10 سنوات) في استجابات المديرين التربويين.

4-6 دراسة قامت بها (شارف جميلة و بقال إسمي، 2018) بعنوان "التعامل الديمقراطي في ظل إصلاحات المنظومة التربوية- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمدينة وهران" هدفت إلى الكشف عن الممارسات الديمقراطية في المدرسة، في ضوء بعض المتغيرات كنوع المؤسسة التعليمية و جنس المتدربين، واعتمدت على المنهج الوصفي، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من 50

تلميذ من الطور الأول متوسط بالمؤسسات التعليمية المتواجدة بمدينة وهران، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستويات الممارسات الديمقراطية في المؤسسات التعليمية.

5-6 دراسة قام بها (عمر نصير مهران رضوان، 2020) بعنوان "الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية"، هدفت إلى الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، سنوات الخبرة) بكل من الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، والوقوف على مستويات الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى المعلمين من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الارتباطي لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، وتم تطبيق الدراسة على عينة عددها 850 من معلمي مدارس التعليم الثانوي العام، ومن أهم نتائج الدراسة أن الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية تتميز بمستوى متوسط بشكل عام، باستثناء بعض المحاور كمحور الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة الذي جاء بمستوى مرتفع، وعدم وجود فروق إحصائية في مستويات الممارسات تعزى لمتغيرات الدراسة.

7/ الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-7 منهج الدراسة: انطلاقاً من طبيعة الدراسة والتي تستدعي وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، تم اختيار المنهج الوصفي لأنه المنهج الأنسب للدراسة الحالية.

2-7 مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي والبالغ عددهم 412 أستاذاً والذين يزاولون مهامهم في ثماني ثانويات بمدينة بوسعادة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

3-7 عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة من الأساتذة بالطريقة العشوائية البسيطة بما نسبته 36.65% من مجتمع البحث، مايقابل 151 مفردة من مجتمع البحث، وقد تم توزيع الاستمارات بتاريخ 4 و5 و6 أفريل 2021 وتم جمعها بتاريخ 17 و18 و19 ماي 2021.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية

أفراد العينة		النسبة المئوية	العدد
المتغير	الفئة / المستوى		
الجنس	ذكور	41.7 %	63
	إناث	58.3 %	88
المؤهل العلمي	ليسانس	26.5 %	40
	ماستر	30.5 %	46
	خريج مدرسة عليا	43.00 %	65
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	23.8 %	36
	من 5 إلى 10 سنوات	36.4 %	55
	من 10 سنوات فأكثر	39.7 %	60
المجموع		100 %	151

أما الدراسة فقد امتدت من شهر مارس 2021 إلى شهر ماي 2022.

4-7 أدوات الدراسة:

4-7-1 الاستبيان: لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على استبيان موجّه إلى أساتذة التعليم الثانوي بمدينة بوسعادة، تضمّن جزء البيانات الشخصية تغطية واضحة لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، أما الجزء الثاني للاستبيان فقد تكوّن من 25 عبارة لقياس مستوى ممارسة القيم الديمقراطية موزعة على أربع محاور {محور العدل والمساواة: 7 عبارات، محور حرية التعبير عن الرأي: 6 عبارات، محور التسامح الإنساني: 6 عبارات، محور المشاركة والتعاون الإنساني: 6 عبارات}

وتم الحصول على مستوى المقياس من خلال حساب طول الفئة: (أعلى درجة - أدنى درجة) ÷ عدد المستويات (03) وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع (3 - 1 = 2 ÷ 3 = 0.66)، وبالتالي فإن طول الفئة يساوي (1) وتحدّد المستويات بإضافة طول الفئة إلى أدنى درجة كما هو مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم (02): يمثل المعيار الإحصائي لتحديد مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية

الرقم	المتوسط الحسابي	مستوى الممارسة
01	1.66-1	منخفض
02	2.32-1.67	متوسط
03	3-2.33	مرتفع

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق الاستبيان: صدق المحكمين: بعد بناء الاستبيان تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين هم: أساتذة بقسم علم الاجتماع بجامعة بسكرة، ومفتشي التربية الوطنية بثانويات بمدينة بوسعادة، للاطلاع على الأداة وتحكيمها حسب المجال والعبارة، وبناء على توجيهاتهم وملاحظاتهم، تم تعديل عبارات الاستبيان بالحدف والإضافة.

الصدق الذاتي: بطريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

الجدول رقم (03) يبيّن معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

الرقم	المحاور	معامل الارتباط
1	قيم العدل والمساواة	0.909
2	قيم حرية التعبير عن الرأي	0.736
3	قيم التسامح الانساني	0.783
4	قيم المشاركة والتعاون الانساني	0.924
**الارتباط دال عند (0.01)		

النتائج:

للتحقق من ثبات الاستبيان تم توزيعه على عينة استطلاعية مكونة من (30) أستاذ من مجتمع البحث ومن خارج أفراد العينة، وتم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناقص الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حده كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح قيمة ثبات محاور الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.870	7
المحور الثاني	0.871	6
المحور الثالث	0.875	6
المحور الرابع	0.934	6
الاستبيان ككل	0.916	25

من خلال النظر إلى الجدول رقم (04) يتبين لنا أن الاستبيان يتمتع بنسبة ثبات عالية تقدر بـ 0.916، وهي نسبة مناسبة جداً لتحقيق لأهداف الدراسة.

5-7- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS الذي

يحتوي على التقنيات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة ومنها:

- المتوسطات الحسابية Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation

- الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية لعينتين مرتبطتين T- Test

- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA

8/ عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-8 عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى التي تنص: تتميز ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية (العدل والمساواة - حرية التعبير عن الرأي - التسامح الإنساني - المشاركة والتعاون الإنساني) أثناء التفاعل الصفّي بمستوى متوسط.

الجدول رقم (05): يوضح مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
قيم العدل والمساواة	7	2,5847	0,24873	مرتفع
قيم حرية التعبير عن الرأي	6	2,5342	0,38457	مرتفع
قيم التسامح الإنساني	6	2,5166	0,35211	مرتفع
قيم المشاركة والتعاون الإنساني	6	2,4095	0,41264	مرتفع
القيم الديمقراطية	25	2,5142	0,2616	مرتفع

بناء على الجدول رقم (05) وبالنظر للمتوسطات الحسابية لكل بعد على حده والمتوسط الحسابي الكلي يتبين أن مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية قد جاء مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2,5142) وانحراف معياري قدر بـ (0,2616)، حيث حصل محور العدل والمساواة على أعلى قيمة بمتوسط حسابي قدر بـ (2,5847) في المقابل تحصّل محور المشاركة والتعاون الإنساني على أدنى قيمة بمتوسط حسابي بلغ (2,4095) وعليه فإن الفرضية الأولى التي تنصّ على: " يتميز مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية (العدل والمساواة- حرية التعبير عن الرأي- التسامح الإنساني- المشاركة والتعاون الإنساني) بمستوى متوسط" لم تتحقق، وتُفسّر الباحثة هذه النتيجة إلى الوعي العالي الذي يتمتع به الأساتذة، إضافة إلى أنهم يُدركون أهمية حضور القيم الديمقراطية في تفاعلهم اليومي مع التلاميذ، باعتبارها أساس العيش الكريم والتمتع بالحرية والقدرة على الاندماج في المجتمع العالمي، وهذا ما يحاولون غرسه في نفوس المتعلمين، خاصة وأنهم يتعاملون مع تلاميذ المرحلة الثانوية، هذه المرحلة التي يتميز فيها المُتعلّم بالاستقلالية، و الرغبة في إثبات ذاته، و تزيد قدرته على الفهم ومناقشة المواضيع المختلفة، إضافة إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يبحث عن النموذج والقوة، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة كذلك إلى السلوكات التي اكتسبها من المشاركة في الدورات التدريبية التي تعمل على تعزيز القيم الديمقراطية في نفوس المعلمين وتدعوهم إلى نشرها بين التلاميذ، خاصة في ظل الإصلاحات التربوية التي تبنتها الدولة الجزائرية والتي تركز على الديمقراطية كمبدأ ومنطلق لكل عمل تربوي.

وما يعزز هذه النتيجة تأكيد القانون التوجيهي للتربية 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 على مبدأ الديمقراطية: إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسّلم والديمقراطية، متفتّح على العالمية والرقمي والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة، على الخصوص، بمبادئ حقوق الانسان والمساواة والعدالة الاجتماعية. (وزارة التربية الوطنية، 2008، صفحة 40)

بالإضافة إلى ما تنص عليه المادة 20 من القانون: يجب على المعلمين التقيد، أثناء القيام بواجبهم المهني، بمبادئ الانصاف وإقامة علاقات أساسها الاحترام المتبادل والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ (وزارة التربية الوطنية، 2008، صفحة 46) والتأكيد على أهمية الحوار والنقاش حيث يصبح القسم والمؤسسة التعليمية مكانا للاكتشاف التدريجي والممارسة المسؤولة للديمقراطية ومتطلباتها.

وهكذا فإن مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي يتحدد بامتلاكهم لمجموعة من المهارات المختلفة والمتنوعة، القائمة على التشارك واحترام الآخر والعدل والمساواة ومراعاة الفروق الفردية وغيرها من القيم الإيجابية التي تنعكس في حياة التلاميذ اليومية وسلوكهم، فالترقية للديمقراطية التي تتخذ من المساواة والعدالة والتعاون والحوار شعاراً لها، تتطلب تربية يكون فيها التعلّم والتطبيق الاجتماعي والأفكار والقيم المُمارسة والعمل والاعتراف بها محدداً ومُوحّداً.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (سليمان المومني، منيرة محمود الشرمان، 2020) المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة أربد من وجهة نظر المديرين والمُشرفين التربويين، التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين جاءت مرتفعة. وتتفق أيضاً مع دراسة (عمر نصير مهران رمضان، 2020) حول الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، التي كشفت أن الممارسات الديمقراطية داخل حجرة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع حسب أفراد العينة (المعلمين).

وتختلف النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها (إبراهيم الزغبى وخديجة خير الله العظامات، 2020) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي كانت متوسطة بشكل عام، في حين اختلفت مع دراسة (شارف جميلة وبقال إسمي، 2018) المتعلقة بالتعامل الديمقراطي في ظل إصلاحات المنظومة التربوية التي أظهرت أن درجة التفاعل الديمقراطي بين التلاميذ والمعلمين كانت في مستويات منخفضة.

8-2 عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية التي تنص: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية (العدل والمساواة

- حرية التعبير عن الرأي - التسامح الإنساني - المشاركة والتعاون الإنساني) أثناء التفاعل الصفي تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة.

8-2-1 عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى التي تنص: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفي تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (06) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في قيم العدالة والمساواة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التجانس ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
قيم العدالة والمساواة	0.080	0.77	63	2.610	0.276	149	1.058	0.292	غير دال
ذكور									
إناث			88	2.566	0.226				

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت (0.080) قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في بُعد قيم العدالة والمساواة والتي بلغت بالنسبة للذكور (2.610) وبالنسبة للإناث (2.566) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (1.058) جاءت موجبة وغير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (07) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في قيم حرية التعبير عن الرأي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التجانس ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
قيم حرية التعبير عن الرأي	0.229	0.633	63	2.545	0.402	149	0.290	0.772	غير دال
ذكور									
إناث			88	2.526	0.373				

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت (0.229) قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في بعد قيم حرية التعبير عن الرأي والتي بلغت بالنسبة للذكور (2.545) وبالنسبة للإناث (2.526) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (0.290) جاءت موجبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (08) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في قيم التسامح الإنساني تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التجانس ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
قيم التسامح الإنساني	0.394	0.064	63	2.547	0.402	149	0.917	0.361	غير دال
ذكور									
إناث			88	2.526	0.373				

من خلال الجدول رقم (08) يتبين لنا أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت (0.394) قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في بُعد قيم التسامح الإنساني والتي بلغت بالنسبة للذكور (2.547) وبالنسبة للإناث (2.526) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (0.917) جاءت موجبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (09) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في قيم المشاركة والتعاون تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التجانس ليفين (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
قيم المشاركة والتعاون الإنساني	0.394	0.064	63	2.433	0.402	149	0.917	0.361	غير دال
ذكور									
إناث			88	2.392	0.373				

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت (0.394) قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في بعد قيم المشاركة والتعاون الإنساني والتي بلغت بالنسبة للذكور (2.433) وبالنسبة للإناث (2.392) نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (0.917) جاءت موجبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

وعليه وبناء على نتائج الجداول (6، 7، 8، 9) نستنتج أن فرضية الدراسة الفرعية الأولى القائلة "لا توجد فروق دالة إحصائية في ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية (العدالة والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، التسامح الإنساني، المشاركة والتعاون الإنساني) أثناء التفاعل الصفّي تعزى لمتغير الجنس" قد تحققت، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%)، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ أساتذة التعليم الثانوي من كلا الجنسين يمتلكون خبرات مشتركة في التفاعل مع المتعلمين داخل القسم، كما أنّ لديهم نفس الحقوق وفرص التعليم والترقية مما ساهم على حدّ كبير في عدم ظهور فروق بين الذكور والإناث في ممارسة هذه القيم، كما أنه عندما يلجأ المعلم بغض النظر عن جنسه في علاقاته بتلاميذه إلى أسلوب التقبل والاحترام، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، والقيم التي يؤمن بها المعلم ويلتزم بها كسلوك حياتي لا شك سيكون لها أعظم الأثر في علاقاته مع طلابه. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (هاشل سعد الغافر وآخرون، 2015) التي كشفت عن عدم وجود فروق إحصائية في استجابات المبحوثين تبعاً لمتغير الجنس.

2-2-8 عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية التي تنص: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق بين أكثر من عيّنتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم العدل والمساواة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم العدل والمساواة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي						
داخل المجموعات	1.149	2	0.574	10.453	0.000	دال
ما بين المجموعات	8.131	148	0.055			
الكلّي	9.280	150				

من خلال الجدول رقم (10) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم العدل والمساواة) والتي بلغت (10.453)، نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم(11) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم حرية التعبير عن الرأي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم حرية التعبير عن الرأي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	داخل المجموعات	2	0.576	4.056	0.019	دال
ما بين المجموعات	21.032	148	0.142			
الكلية	22.184	150				

من خلال الجدول رقم (11) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم حرية التعبير عن الرأي) والتي بلغت (4.056)، نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (12) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم التسامح الإنساني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم التسامح الإنساني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	داخل المجموعات	2	0.401	3.338	0.038	دال
ما بين المجموعات	17.795	148	0.120			
الكلية	18.597	150				

من خلال الجدول رقم (12) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم التسامح الإنساني) والتي بلغت (3.338)، نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم(13) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم المشاركة والتعاون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم المشاركة والتعاون الإنساني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	داخل المجموعات	2	0.522	3.151	0.046	دال
ما بين المجموعات	24.498	148	0.166			
الكلية	25.541	150				

من خلال الجدول رقم (13) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ"تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم المشاركة والتعاون الإنساني) والتي بلغت (3.151)، نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول (14) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القيم	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدل والمساواة	ليسانس	40	2.7071	0.17406
	ماستر	46	2.6056	0.2315
	خريج مدرسة عليا	65	2.4945	0.3747
حرية التعبير عن الرأي	ليسانس	40	2.6792	0.35883
	ماستر	46	2.4710	0.42062
	خريج مدرسة عليا	65	2.4897	0.35463
التسامح الإنساني	ليسانس	40	2.6375	2.6375
	ماستر	46	2.4638	2.4638
	خريج مدرسة عليا	65	2.4795	2.4795
المشاركة والتعاون الإنساني	ليسانس	40	2.5458	2.5458
	ماستر	46	2.3804	2.3804
	خريج مدرسة عليا	65	2.3462	2.3462
المجموع		151	2.4095	0.41264

من خلال الجدول رقم (14) يتبين من قيم المتوسطات الحسابية أنها أعلى لدى مؤهل الليسانس في جميع المحاور وفي الأداة ككل، لذا نستنتج أن الفروق لصالح أفراد العينة ممن لديهم مستوى الليسانس وفي جميع مجالات الأداة الدالة احصائياً، ومنه يمكن القول أن فرضية الدراسة الفرعية الثانية القائلة: " لا توجد فروق دالة احصائياً في ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية (العدالة والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، التسامح الإنساني، المشاركة والتعاون الإنساني) أثناء التفاعل الصفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي" لم تتحقق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأساتذة حملة الليسانس لديهم اهتمام أكثر بأهمية التربية على القيم الديمقراطية كجزء من عملية سعيهم لتطوير قدراتهم التدريسية، فالقيم الديمقراطية التي يمارسونها قد ترجع إلى تكوينهم أثناء الخدمة وتجاربهم واطّلاعاتهم الشخصية، بالإضافة إلى المرونة في التفكير والإلمام

بالطرق الحديثة في التدريس، أو الرغبة في توسيع معارفهم وتجديدها، وقد يرجع ذلك أيضا إلى نوعية الأساتذة وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها، مقارنة بالأساتذة ممن لديهم مؤهل الماستر أو الأساتذة من خريجي المدرسة العليا الذين تلقوا تكويناً أكثر تخصصاً بحيث يركزون على المعرفة التخصصية أكثر مما هو بيداغوجي، كما أن حصول الفرد على الشهادة ليس هدفا نهائيا، وليست مرحلة الدراسة هي مرحلة اكتساب المهارات، فالمؤهل العلمي الذي يحمله الفرد ربما لا يتلاءم مع ظروف العمل الفعلية كما أن الممارسة الفعلية تتطلب الاطلاع الواسع، وتجدد المعارف، و بصورة مستمرة ، فكل من المعرفة والمعلومات والتدريب أثناء الخدمة يُكَمِّل بعضها البعض.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (إبراهيم احمد الزغبى وخديجة خير الله العظامات، 2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية في ممارسة الأساتذة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

8-2-3 عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص: "لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية تعزى لمتغير سنوات الخبرة " وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق بين أكثر من عينتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح أدناه:

الجدول رقم (15) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم العدل والمساواة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم العدل	0.029	2	0.015	0.234	0.792	غير دال
والمساواة تبعاً	9.250	148	0.063			
لمتغير سنوات الخبرة	9.280	150				

من خلال الجدول رقم (15) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى ب "تحليل التباين الأحادي" في بعد قيم العدل والمساواة والتي بلغت (0.234)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (16) يوضح الفروق بين أفراد العينة في ممارسة قيم حرية التعبير عن الرأي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم حرية التعبير عن الرأي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	داخل المجموعات	2	0.023	0.152	0.859	غير دال
ما بين المجموعات	22.139	148	0.150			
الكلية	22.184	150				

من خلال الجدول رقم (16) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم حرية التعبير عن الرأي) والتي بلغت (0.152)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم التسامح الإنساني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم التسامح الإنساني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	داخل المجموعات	2	0.141	1.142	0.322	غير دال
ما بين المجموعات	18.315	148	0.124			
الكلية	18.597	150				

من خلال الجدول رقم (17) وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم التسامح الإنساني) والتي بلغت (1.142) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول رقم (18) يوضح الفروق بين أفراد العينة في قيم المشاركة والتعاون تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
قيم المشاركة والتعاون الإنساني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	داخل المجموعات	2	0.191	1.142	0.322	غير دال
ما بين المجموعات	25.158	148	0.170			
الكلية	25.541	150				

من خلال الجدول رقم (18) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في بعد (قيم المشاركة والتعاون الإنساني) والتي بلغت (1.125)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

وعليه فإن فرضية البحث الفرعية الثالثة القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة قد تحققت، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

إن هذه النتيجة تدل بأن جميع الأساتذة لديهم نفس الممارسات والاتجاهات الإيجابية نحو التلاميذ بغض النظر عن عدد سنوات التعليم، وتتكون لديهم نفس القنوات والمعلومات والمعارف المتعلقة بأهمية العلاقات القائمة على القيم الإنسانية النبيلة في سلوكهم اليومي داخل القسم، كما أنهم يعملون على تنفيذ نفس البرامج والمنهاج لذا فمعاملتهم للتلاميذ لا تتغير مع الوقت، وقيم الأستاذ ثابتة في تفاعله مع المتعلمين دون تغير أو انحياز، وهذا يعني أنه كلما انتفع إدراك الإنسان بقوة عقله والآخرين – من منظار علم الاجتماع – كلما استخدم لغة التسامح والتساهل في تعامله مع الآخرين، وبالعكس يؤدي التحجر وعدم الاستناد إلى العقل و الإدراك، إلى التكبر والغرور، لذا تعد مستلزمات الديمقراطية كالحلم وتحمل الآخرين والتسامح مع الآخرين لتحقيق التفاهم الجمعي، من العوامل التي لا بد من وجودها في شخصية المعلمين التربويين قبل أي شخص آخر، تتفق النتيجة مع نتائج دراسة (عمر نصير مهران، 2020) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

خاتمة:

إن القيم الديمقراطية تعد من العوامل التي لا بد من توفرها في شخصية الأساتذة، لأنهم لبنة أساسية لإنجاح المنظومة التربوية، ليتمكنوا عن طريقها من التأثير في المتعلمين وخلق مناخ إيجابي، وإشاعة الحياة الديمقراطية في المدرسة الثانوية، وقد تناولنا في هذه الدراسة الجانب النظري المتمثل في الإشكالية و التعاريف التي تخص الديمقراطية، وممارسة القيم الديمقراطية ومفهوم الأستاذ والتفاعل الصفّي، لنتطرق في الشق الميداني إلى الطريقة والأدوات وعرض النتائج، ولعلّ أهم ما تم التوصل إليه هو: أن مستوى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي للقيم الديمقراطية أثناء التفاعل الصفّي مرتفع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ممارسة الأساتذة للقيم الديمقراطية تعزى لمتغيري (الجنس والخبرة)، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) وعليه نوصي بما يلي:

– إجراء دراسات مستقبلية تستهدف البحث عن مستوى الممارسات الديمقراطية لأساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ.

– إجراء دراسات ميدانية حول دور التفاعل الديمقراطي في المؤسسة التعليمية في تفعيل الحياة المدرسية..

قائمة المراجع:

1. إبراهيم أحمد الزعبي، خديجة خير الله العظامات، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية في التدريس الصفّي في قسبة المفروق، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 22، العدد 01، 2020.
2. الإعلان العالمي بشأن الديمقراطية، إعلان معتمد في ختام المؤتمر البرلماني الدولي الثامن والتسعين، المنعقد في القاهرة بتاريخ 11-15 سبتمبر 1997.
3. حسين هاشل الهندول الفتحي، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 42، 1997.
4. رولا عبد الرحيم، تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية لأعضاء هيئة التدريس فيها، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007.
5. شارف جميلة، بقال إسمي، التعامل الديمقراطي في ظل إصلاحات المنظومة التربوية- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط بمدينة وهران، مجلة التنمية البشرية، المجلد 6، العدد 02، 2018.
6. عبد الكريم بلحاج، عبد الإله شريط، الديمقراطية بالمؤسسة التعليمية بين تأهيل التمدرس وتأسيس التمدرس، المدرسة المغربية، عدد مزدوج 8/7، 2017.
7. عبد اللطيف الجابري، إدريس طهطاوي، التربية على الديمقراطية، عالم التربية، المغرب، 2012.
8. عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي لبنان، 1994.
9. عمر نصير مهران رضوان، الممارسات الديمقراطية وسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، مجلة الإدارة التربوية، العدد 26، 2020.
10. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2009.
11. مجدي زامل، درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 13، العدد 4، 2017.
12. موسى سليمان المومني، منيرة أحمد الشمران، درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة أربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، مجلة الجامعة الإنسانية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 3، 2020.
13. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، وزارة التربية الوطنية، 2008.